

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

بطولة مكافأتهما  
خمسون جنيها

بماذا تكافئ من ربح لك الحرب العالمية الثانية؟ بماذا تكافئ المبتكر الذي صنع أول كمبيوتر إلكتروني في العالم؟ بماذا تكافئ عالما وضع الأساس النظري لثورة الذكاء الاصطناعي التي تشهدها حاليا؟

للأول نغفق عليه الأوسمة ويقف على منصة الاحتفال بالنصر. للثاني نعطيه ربما ترليون دولار هدية لما أنجزه للبشرية. للثالث نترك للذكاء الاصطناعي القرار.

الثلاثة هم شخص واحد اسمه

الآن تورينج. يعرفه البعض من خلال

فيلم "لعبة التقليد" الذي صور

حياته وعرض قبل بضعة أعوام.

الفيلم كان مثيرا. لكن حياة تورينج

كانت شيئا آخر.

البعض يقول إن الفريق

الذي قادته تورينج خلال الحرب

العالمية الثانية واستطاع فك شفرة

الاتصالات للقوات الألمانية، لم

يقض عمر الحرب سنوات فقط،

بل هو السبب بريجها بالأصل.

القوات الألمانية كانت تعتمد على

تشفير للمراسلات اسمها "أنغيملا/

الأحجية" وكانت تظن إلى آخر

يوم في الحرب أنها محصنة من

الاختراق. لكن البريطانيين كانوا

قد فكوا الشفرة وأصبح الألمان

أمامهم ككتاب المفتوح، يقرأون

كل تحركاتهم العسكرية ويضعون

الخطط المضادة. سر فك الشفرة كان

السر الأكبر في الحرب لدرجة أن

البريطانيين لم يطلعوا عليه الحليف

الأميركي، ولم يعلن عن الموضوع

إلا بعد عقود لأن الألمان كانوا قد

باعوا أنغيملا للكثير من الدول التي

وزعتها على سفاراتها. كان العالم

بأسراره كتابا مفتوحا للبريطانيين.

ماذا كانت حصة تورينج من

النصر؟ لا شيء. كان "قانون السرية

المطلقة" يحكم إنجازها الكبير ولم

يطلع كل من عاصروه تقريبا على ما

حققه. الأوسمة ذهبت لغيره.

بعد الحرب بنى تورينج أول

كمبيوتر إلكتروني في العالم

يشغل وفق برنامج مسبق. كان

هناك كمبيوترات ميكانيكية، لكن

الكمبيوتر الإلكتروني، كما نعرف

كلنا الآن، شيء آخر. أنه الأداة

التي لا تؤدي مهمة واحدة بل تؤدي

برنامجا يغير المهام وفق الحاجة.

عندما اشتغل الكمبيوتر في جامعة

مانشيستر، كتبت الصحافة عن

ولادة "العقل الإلكتروني"، وهو

مصطلح جدلي في ذلك الوقت لا يزال

مستخدما، لكنه بوجي غير مباشر

كان يبشر لإنجاز تورينج الآخر وهو

أساس الذكاء الاصطناعي.

تورينج المنطوي والخجول، لم

ياخذ حصته من الشهرة بالإيجاز

الكمبيوترى باتانا، لأنه كان أيضا

من المغضوب عليهم. راقبته أجهزة

الامن لأنهم كانوا يشكون بأنه

شيوعي لأنه غريب الأطوار. ثم

اكتشفت الشرطة جانبها خفيا من

حياته وأنه كان مثليا. ولأن المثلية

كانت جريمة في حينها، فإنه تم

دفعه إلى الانتحار بعد سنتين

بجرعة من سم السيانيد.

بقي ملف تورينج مطويا، لحين

رفعت السرية عنه ليكتشف العالم

حقيقة حياته وما قدمه وكيف

عاملة بريطانيا.

الأسرار هي صنعة البريطانيين.

وهم يخفون ما يكشف عنها ومتى.

والآن صار من مصلحتهم الكشف

عن هذه الشخصية المثيرة. هي

شخصية تستثير خيال أمة مازومة

تعاني من انفصامات متعددة في

الشخصية.

اليوم هناك سباق لتكريم تورينج

يتجاوز العفو الملكي عنه (يسمونه

عفوا باثر رجعي عن الأصوات)

وعن 50 ألف من أمثاله. عدا الكتب

والبرامج التلفزيونية والطابع،

قررت بريطانيا أن تكون صورته على

عملتها الجديدة من فئة 50 جنيها.

مات مجهولا منبوذا. لكن تورينج

اليوم في كل مكان، في الكمبيوتر

الذي أمالك وفي الذكاء الاصطناعي

الذي يوجه هاتفك... والآن في

محفظتك. إنها مفارقات الأقدار.

## القردة تتأثر بمشاهدة الأفلام كالبشر



## التلفزيون يكشف عن العلاقات الاجتماعية بين القرده

ومع ذلك، فإن الباحثين يؤكدون أنه "على الرغم من ذلك فإن النتائج الحالية تؤكد أن العلاقات الاجتماعية التي تتخضع عنها تجارب مشتركة على صعيد أساسي، ليست حكرا على البشر وحدهم، بل يبدو أنها متجذرة في تاريخ التطور البشري".

أو التخليف من القمل. ولا يستطيع الباحثون الجزم بما إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة لدى القرده العليا باستخدام مقاطع مصورة أخرى. ولا يتضح من خلال التجربة ما إذا كان تأثير هذه المشاهدة يستمر فترة قصيرة أم طويلة.

جانب الرقص أو اللعب الجماعي، ينمى الشعور الجماعي لديهم.

ويرجع الباحثون أن القرده العليا ربما كانت مشابهة للإنسان في هذه النقطة، وتحرص على المزيد من القرب من بعضها البعض، ليس فقط من خلال التعامل السلبي، مثل الصيد الجماعي

كشفت دراسة جديدة أن القرده الضخمة تتحلل بسماوات بشرية، حيث تبين للباحثين أنها تتصرف بعد مشاهدتها لمقاطع فيديو بشكل اجتماعي أكثر وتفاعل في ما بينها.

(يُصنّف ضمن الحيوانات الأكثر ذكاء) 7 قرده من فصيلة بونوبو (يعتبر أقرب القرده من الإنسان، حيث يشترك معه في الجينات بنسبة 99 بالمئة)، من حديقة حيوان لايبنتسغ، بشكل منفرد مع باحث، أي أن كل فرد من هذه القرده كان يجلس وحده مع أحد الباحثين، في غرفة، لمشاهدة فيديو يظهر فيه فرد شمبانزي صغير يلهو ويلعب، ثم أبدت جميع القرده مزيدا من الاستعداد للتواصل مع الباحث، سواء التواصل بالنظرات، أو بالتقارب منه.

ولكن الباحثين أوضحوا أن حيوانات الحديقة كانت معتادة على الباحثين، وربما كان رد فعلها مختلفا عن رد فعل القرده التي تعيش في الغابات المفتوحة. وكان ينتظر من التجربة الثانية أن توضح هذا الأمر، لذلك أجريت في إحدى المحميات الطبيعية في أوغندا، حيث شاهد أكثر من 20 قردها من نوع الشمبانزي، كل قردين معا، نفس مقطع الفيديو.

وكانت النتيجة مشابهة لنتيجة التجربة السابقة، حيث تبين أن الحيوانات كانت في ما بعد حريصة على القرب من بعضها البعض أكثر مما كانت عليه قبل هذا الحافز الخارجي. ومن المعروف عن البشر أن أقل نشاط مشترك، مثل الذهاب للسينما، إلى

كارولينا (الولايات المتحدة) - قال باحثون من جامعة ديوك في مدينة دورهام بولاية كارولينا الشمالية الأميركية إن دراسة حديثة أجريت على الشمبانزي في حديقة حيوانات بمدينة لايبنتسغ شرقي ألمانيا وفي إحدى المحميات الطبيعية في أوغندا، كشفت أن المشاهدة الجماعية للفيديو تقوّي الأواصر، ليس فقط بين البشر، بل أيضا بين القرده العليا التي تتشاهد مقاطع فيديو معا، حيث تبين أن هذه القرده تتصرف في ما بعد بشكل اجتماعي أكثر.

والقرده العليا يعرف أعضاؤها بالقرده الكبرى، ويشمل المعنى الحالي في القرن السادس والعشرين لمصطلح القرده العليا جميع القرده العظيمة بما في ذلك البشر.

وسيتم نشر الدراسة اليوم الأربعاء في مجلة "بروسيدنجز بي" التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم في بريطانيا.

وكانت نتيجة الدراسة مفاجئة للخبراء المعنيين، حيث كانوا يعتقدون حتى الآن

بان الشعور الجماعي للحيوانات شديدة الذكاء لا يتغير بالأنشطة السلبية، مثل مشاهدة الأفلام، وذلك خلافا للبشر. وأجرى الباحثون تحت إشراف، فوتر

فولف وميشائيل توماسيلو، تجربتين إجمالاً، خلال الدراسة. وشاهد في التجربة الأولى 17 من قرده الشمبانزي

التاريخ يستعيد هزائمه  
في «ملوك الطوائف» على خشبة قرطاج

صابر بن عامر

اثنين وعشرين دولة، لتعلن الأندلس انهيارها وهي التي كانت صرحا فتهاوى. أما باطن العرض فيحكي الوضع العربي الآن وهنا، ويكشف قبح الطمع في المناصب والمغانم الذي سرعان ما يودي بالسلامة ومن ثمة الشعوب لتعيش شتاتها وهي على أرضها وبين شمسها. واستعرض الرحابة في المسرحية الأوبرالية التي امتدت زهاء الساعتين وخمسين دقيقة، فترة من أهم تاريخ العرب بقراءة تسقط الماضي على الحاضر وتستلهم العبر وتذكر بالدرس الذي يتغافل الحكام عن مغزاه، وهو أن الفتن هي أصل المحن لكل دولة تورم كتابة تاريخها بالدم، ومن ثمة تدعو هذه الكتابة للتاريخ إلى نوع من إعادة إنتاج مُبتدل لمهزلة جديدة.

فملوك الطوائف، كما قال أسامة الرحبانى في المؤتمر الصحافي الذي سبق عرض قرطاج، "يتكرر ويعودون في أزمنة وأمكنة متعددة.. ولعلنا اليوم نعيش هذا التاريخ وقد نصادف أحد هؤلاء الملوك يتصنر إحدى الحفلات، أو يصرح لوسيلة إعلامية" مضيفا "ملوك الطوائف، مسرحية تحاكي الأجواء العربية السائدة من خلال سرد تاريخي لوقائع عاشتها الأمة العربية في الأندلس وظلت تحت تأثيرها إلى يومنا هذا". هذا على مستوى المحتوى، أما العرض الذي أتى من صليبين بزياء

تونس - لليلتين متتاليتين، الإثنين والثلاثاء، عاش جمهور قرطاج الدولي في دورته 55، مع المسرحية الأوبرالية "ملوك الطوائف" لمرwan الرحبانى في الإخراج وعدي أسامة ومرwan وإلياس الرحبانى المشاركون في التلحين والتوزيع، عن نص والحان للراحل منصور الرحبانى والتي قدمت لأول مرة في العام 2003، وبقيت تعرض على مدى ثمانية أشهر، ثم عادت لتعرض في المسارح العربية في العام 2016، وهي من بطولة غسان صليبا وهبة طوجي وبمشاركة أكثر من 30 راقصا وراقصة. و"ملوك الطوائف" تحكي في الظاهر قصة بدء الانهيار العربي في الأندلس، إثر الفقرة بين صفوف المسلمين والتخاذل والاستقواء بالنصارى من أجل محاربة بعضهم البعض طمعا في البقاء على سدة الحكم، الأمر الذي قسم الأندلس إلى دويلات صغيرة، بعد أن كانت دولة ممتدة، وقد برزت فيها سبع مناطق مهمة هي: منطقة بني عبّاد، وبني جهور، وبني زيري، وبني الأفطس، وبني ذي النون، وبني هود، وبني عامر، وإلى جانب ذلك قُسمت هذه المناطق إلى مناطق أخرى، مما جعل العدد الإجمالي للدويلات داخل أرض الأندلس يصل إلى



شاركت الممثلة  
السعودية أسيل عمران  
متابعيها مقطع فيديو  
من كواليس تصوير  
أحد الإعلانات في  
شوارع مدينة ميلانو  
الإيطالية،  
ظهرت فيه  
وهي تحاول  
جز كليين،  
معلقة «كان  
من المفروض  
أن نصور بشوارع  
ميلانو.. شاهدنا  
امرأة معها هذين  
الكليين استأذناها  
أن نستعين بهما  
في التصوير  
لكنهما يرفضان  
التحرك لإمع  
صاحبتهما».

غواصون عالميون يخوضون  
التحدي من فوق صخرة الروشة

بيروت - استضافت صخرة الروشة الشهيرة بالعاصمة اللبنانية لأول مرة مسابقة "ريد بول كليف دايفنج العالمية" للغوص من المرتفعات، حيث تنافس الغواصون على القفز في البحر المتوسط وفي قلب بيروت الصاخب.

وشارك في المسابقة 14 رجلا وعشر نساء من 18 جنسية مختلفة، توجب عليهم القفز من منصة على ارتفاع 27 مترا.

وتعتبر الصخرة معلّم سياحي لبناني شهير، وهي عبارة عن صخرتين كبيرتين قريبتين من شاطئ منطقة الروشة في بحر بيروت الغربي.

وشدد غاري هنت، غواص بريطاني وهو الفائز في هذه المسابقة في منافسات الرجال، على أنه "عادة عندما يكون لدينا منحدرات كهذه تكون في وسط مكان ناء. لم أذهب لكان به جرف مدهل في وسط مدينة".

وبدأت الجولة الخامسة من مسابقة "ريد بول كليف دايفنج" لهذا العام موسمها الحادي عشر في أبريل الماضي في جزيرة بالي، واستضافتها لبنان الأحد الماضي وتنتهي في بلباو بإسبانيا في سبتمبر المقبل.

وأصبح هنت أول غواص في تاريخ المسابقة يحصل على عشر نقاط كاملة من كل من الحكام الخمسة للمسابقة، علما وأنه فاز أيضا بالمركز الأول في العام 2012 وسلطنة عمان، وأحرزت الأسترالية ريانا إيفلان في مسابقة السيدات سادس فوز لها على التوالي في هذه السلسلة.

ولطالما ظهرت صخرة الروشة على ظهر بطاقات بريدية وعلى طوابع بريد وفي صور عائلية وفي العديد من الأغاني والأفلام العربية. وشاهد جمهور قُدّر بالمئات، من أعلى صخور مجاورة للروشة، الغواصين أثناء قفزهم في المسابقة.

